



الصين تستعرض قوتها ولا تفرط بشيوعيتها

6 ص

## تداند قانر رررر



النهضة مذعورة من هزيمة انتخابية

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2019/09/30

01 صفر 1441

السنة 42 العدد 11483

Monday 30/09/2019

42nd Year, Issue 11483

# العرب

## البيت الأبيض يرفض استقبال عادل عبدالمهدي بسبب محاباته إيران

وتابع أن "محاولة تقديس قيادات فاسدة في الحشد الشعبي هو أمر مرفوض" مؤكدا أن "المقدس هو المقاتل الذي ضحى بروحه لحماية أراضينا وأعراضنا".

ومضى يقول إن قادة الحشد الشعبي الفاسدين "أسسوا جيوشا إلكترونية لضرب خصومهم السياسيين، واستخدموا الحشد الشعبي لتحقيق ثروات طائلة".

وبالنسبة للمراقبين العراقيين، فإن الحديث عن وجود فاسدين في الحشد الشعبي، هو أشد درجات التصعيد ضد النفوذ الإيراني في العراق، إذ يعرف على نطاق واسع أن قادة الحشد الشعبي الفاسدين مرتبطون بطهران ومشروعها في المنطقة.

وحتى مع صعوبة البالغة، بسبب تعقيدات اختيار البديل، ما زال سيناريو الإطاحة بعبدالمهدي قائما، منذ طرحه بعد الجدل الذي رافق حراكه لتشكيل الحكومة، لاسيما بعد اختيار وزراء يمثلون أحزابا طائفية برغم تعهده باختيار كابينة مستقلين.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن أيا كان الشخص الذي يتقلد منصب رئيس الحكومة العراقية فإنه لن يقوى على مقاومة الضغوط التي تمارس عليه من جهات مختلفة، وهي جهات لا تحمل أي موقف إيجابي من مسألة احترام القرار العراقي وتعرف أن رئيس الحكومة لن يكون حرا في اختياره ولا يملك الجراءة لإعلانه والدفاع عنه.



حيدر العبادي

لدى الدول سعاة بريد، فلماذا تطوع نحن لهذه المهمة

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب"، "يصلح ذلك على عبدالمهدي وسواه من الطامحين بعبدالمهدي الذين يديرون الوضع الوزراة السابق حيدر العبادي الذي لو أتاحت له فرصة العودة إلى منصبه وقد وقع عليه الاختيار بالصدفة فإنه لن يتمكن من النأي بالنفس عن صراع، يمثل العراق جزءا منه، وهو ما يدركه طرفا النزاع، إيران والولايات المتحدة، وفي ذلك عزاء لعبدالمهدي الذي صار على بيئة من أن موقفه الضعيف سيبقيته في منصبه إلى أن تنتهي فترة ولايته".

واستبعد المراقب أن يكون رفض الولايات المتحدة استقبال عبدالمهدي سببا في الإطاحة به بل العكس هو الصحيح إذ سيسببه ذلك الرفض رضا زعماء الميليشيات الذين يديرون الوضع السياسي بما ينسجم والرؤية الإيرانية لموقع العراق في الصراع، باعتباره الملعب الأممي المحتمل للحرب إذا ما وقعت. ناهيك على الميليشيات ليست في حال يسمح لها بإجراء تغييرات على مستوى الواجهة السياسية التي يعتقد أن عبدالمهدي بشخصيته المراوغة قادر على حفظ توازنها بعكس العبادي الذي لا يقل عنه ضعفا غير أنه لن يتمكن من تهدئة الجميع.

وإذا كان العبادي قد عاب على عبدالمهدي لعبه دور ساعي البريد فإن ذلك الدور المشكوك فيه أصلا يُعتبر محاولة للهرب من مواجهة التزامات اتخاذ موقف محدد. وانتظر العبادي نحو عام كامل بعد خروجه من السلطة، حتى يبدأ التعليق العلني على ترشيح حكومة عبدالمهدي وتقييمه لأدائها، فضلا عن حرصه على إرسال إشارات توضح توجهه السياسي، الذي يبدو أنه سيكون بعيدا عن إيران.

بغداد - كشفت مصادر سياسية عراقية رفيعة، عن رفض البيت الأبيض للمرة الرابعة طلبا من الحكومة العراقية بشأن إمكانية استضافة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في واشنطن واللقاء بالرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويسعى عبدالمهدي إلى لعب دور الوسيط في الأزمة الأميركية المتصاعدة مع إيران بعد فرض العقوبات عليها واتهامها في هجوم منشأة أرامكو، حيث قام بزيارة قصيرة إلى السعودية الأسبوع الماضي لم تسفر عن نتائج ملموسة.

وأطلق عادل عبدالمهدي تصريحات عامة عن "تهدة الأوضاع ودرء أخطار نشوب أي صراع أو حرب وتلافي مضاعفات كل ذلك" بعد لقاء مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وعزت المصادر العراقية "غضب" البيت الأبيض من رئيس الوزراء العراقي، إلى إصراره على الوقوف ضمن المنطقة الرمادية خلال الصراع بين الولايات المتحدة وإيران.

إلا أن أوساطا دبلوماسية عربية في العاصمة واشنطن اعتبرت رفض الولايات المتحدة استقبال عبدالمهدي، لا ينطلق من رفضها وساطته التي هي ليست واردة، بل لأنها لا ترى معنى لما يمكن أن يقوله لها في ظل عجزه عن لملمة شتات الحشد الشعبي الذي يدين بكل أطرافه بالولاء لإيران.

يأتي ذلك في وقت سخر رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي من دور "ساعي البريد" الذي يقوم به عادل عبدالمهدي خلال الأزمة التي تشهدها المنطقة على خلفية التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران.

وقال العبادي في أحدث تعليق له إن "السدى الدول سعاة بريد، فلماذا نتطوع نحن لهذه المهمة.. هذا ليس عملنا". وتابع "يجب أن نبذل جهدا حقيقيا لمنع اندلاع الحرب في المنطقة، لا أن نكتفي بنقل الرسائل بين أطراف الأزمة"، في إشارة إلى رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي الذي قيل إنه نقل رسالة إيرانية خلال زيارته إلى السعودية مؤخرا.

وعندما سئل عن حقيقة السلاح الإيراني الذي منح للعراق مجانا خلال حقبة الحرب على داعش، ابتسم العبادي وقال "لم يحدث هذا". وأضاف "الأميركيون هم الذين منحوا العراق بعض الأسلحة بالمجان، وليس الإيرانيون". لكنه استدرك قائلا "هذه الدول تفعل هذا من أجل مصالحها، وهذا ليس عيبا".

وقبل أن يبدي بهذه التعليقات، ظهر العبادي في مشهد غريب مع نواب ائتلاف النصر الذي يتزعمه، بجانب نواب تيار الحكمة المعارض الذي يتزعمه رجل الدين الشعبي عمار الحكيم. وقرا مراقبون في هذا الظهور إعلانا عن توجه العبادي نحو قيادة مشروع المعارضة للحكومة التي يشاع على نطاق علني أنها تحايي إيران.

ويعتقد مراقبون من زعيم ائتلاف النصر أن العبادي "بديل جاهز" لعبدالمهدي "وهو أفضل من يفهم ظروف وتعقيدات الأزمة في الخليج". ويقول العبادي إن "من المهم ألا يكون العراق حلقة في إشعال النزاع في المنطقة"، داعيا الحكومة والقوى السياسية إلى "منع أي احتكاك على الأرض العراقية"، في إشارة إلى ضرورة ضبط سلوك الميليشيات الموالية لإيران. وأضاف "أتعاطف مع عبدالمهدي في سعيه إلى منع انتشار السلاح خارج إطار الدولة"، داعيا إياه إلى تنفيذ القرارات الحكومية الخاصة بضبط سلوك الحشد الشعبي، لا الاكتفاء بإصدارها.

## الرئيس اليمني يعقد علاقته بالتحالف برفض مسودة اتفاق جدة

هادي يتراجع عن قبول تشكيل حكومة مصغرة بمشاركة المجلس الانتقالي



موقف متصلب في وضع هش

وأكدت المجموعة دعمها التام لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، مارتن غريفيث، ودعت الحكومة اليمنية والحوثيين للتواصل بشكل بناء ومستمر معه. وأشادت المجموعة بالجهود الدؤوبة التي يبذلها المبعوث الخاص لمساعدة الأطراف في تطبيق اتفاق ستوكهولم، والوصول إلى حل سياسي للصراع في اليمن.

وبعد التطورات الأخيرة في جنوب اليمن، حثت المجموعة الولية الأطراف المدعوة للانخراط في حوار بقيادة السعودية للحفاظ على وحدة أراضي اليمن. وهذه التطورات تعكس الحاجة العاجلة لإطلاق عملية سياسية شاملة وممثلة للجميع تقضي إلى تسوية سياسية مستدامة لإنهاء الصراع في اليمن.



أميرة الحجاتي

الإمارات لن تتردد في حماية قوات التحالف من العناصر الإرهابية

وجددت في بيان التزام المجتمع الدولي بعملية السلام في اليمن، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار رقم 2216، ومبادرة مجلس التعاون الخليجي وآلية تطبيقه، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وأعرب البيان عن التأييد التام لخطة المبعوث الخاص للأمم المتحدة بشأن إجراء مشاورات غير رسمية مع الفاعلين السياسيين اليمنيين، وتشكيل مجموعة استشارية سياسية استعدادا لاستئناف المفاوضات الرسمية.

وشدد البيان على أن اتفاق ستوكهولم يظل عنصرا مهما في عملية السلام اليمنية، وينبغي تطبيقه كما هو متوقع لأجل تخفيف الوضع الإنساني، وتوفير الثقة ما بين الأطراف، وتحسين الأجواء لإجراء محادثات سياسية. وتضمن البيان دعما دوليا لجهود بعة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الجديدة، المقترحات الأهمية الخاصة بالترتيبات الأمنية.

وأضافت أن "الإمارات ستستمر في اتخاذ إجراءات ملائمة ومناسبة لحماية قوات التحالف العربي من التهديدات الموجهة لها وضمان عدم عودة العناصر الإرهابية بما في ذلك ضمان عدم عودة داعش لمزاولته أنشطته الإرهابية في اليمن".

وجاء الخطاب التصعيدي لوزير الخارجية اليمني في الأمم المتحدة في أعقاب كلمة لوزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، أكد فيها على مواصلة بلاده جهودها لإنقاذ اليمن من أزمة ومواجهة الميليشيات الحوثية والتنظيمات الإرهابية.

وقال وزير الخارجية الإماراتي إن بلاده تولي أهمية كبرى للجهود التصعيد ومعالجة الأزمات، مؤكدا على أن الإمارات حين انضمت إلى تحالف دعم الشرعية في اليمن "وضعت نصب أعينها استعادة الحكومة الشرعية اليمنية دورها، ورفض الأمر الواقع الذي حاول الانقلابيون فرضه، ودعم المسار السياسي الذي يقود إلى الاستقرار والسلام. ورغم الانتهاكات التي يقوم بها الحوثيون، ستواصل بلادي جهودها لتحقيق السلام".

وبعثت الشرعية برسائل وصفته بالسلبية للتحالف العربي منذ انعقاد حوار جدة، حملت في مضمونها تلويحا بالجوء لخيارات أخرى من بينها طلب إنشاء تحالف جديد يضم قطر وتركيا وسلطنة عمان، وفيما تواصلت الحملة الإعلامية المنهجية ضد المجلس الانتقالي والإمارات في الإعلام التابع للشرعية، وصل ثلاثة من أبرز قيادات الشرعية إلى العاصمة العمانية مسقط وانخرطوا بحسب مصادر "العرب" في حوار سري مع الحوثيين وقيادات جنوبية موالية لإيران.

وأصدرت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، إلى جانب ألمانيا والكويت والسويد، إعلانا مشتركا، الخميس الماضي، يؤكد دعم عملية السلام في اليمن بقيادة الأمم المتحدة.

بدعم المجلس الانتقالي وقصف قوات الجيش الوطني، بأنه على نهج التصعيد السياسي الذي تصر على اتباعه الدوائر المؤثرة في الشرعية اليمنية تجاه التحالف والمكونات اليمنية الأخرى، في الوقت الذي تقود فيه السعودية حوارا بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي في جدة.

وقال الحضرمي الذي دشّن نشاطه الدبلوماسي بقاء مثير للجدل مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن في كلمته أمام الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة إن "المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم ماليا وعسكريا ولوجستيا من دولة الإمارات العربية المتحدة (قام بالتمرد على الدولة والسطو المسلح على مقرات الحكومة في العاصمة المؤقتة عدن، في إطار تحالف جاء لدعم الشرعية واستعادة الدولة".

وأضاف "أن الجيش وللأسف تعرض لضربات عسكرية مباشرة وخارجة عن القانون الدولي من الطيران الإماراتي وبصورة شكلت ضربة قاسية في جسد الوطن وانحرافا صريحا عن الأهداف النبيلة لتحالف دعم الشرعية في اليمن".

وفي أول رد إماراتي على الاتهامات التي ساقها وزير الخارجية اليمني، عبرت أميرة الحجاتي نائبة مندوبة الدائمة للإمارات لدى الأمم المتحدة، عن "أسف بلاده ورفضها للدعايات التي أطلقها ممثل اليمن في خطابه أمام الأمم المتحدة"، مشددة على رفض الإمارات لإقحامها في خلافات داخلية في جنوب اليمن في الوقت الذي دعت فيه إلى التهدئة، وشاركت إلى جانب السعودية في لجنة لتطبيع الأوضاع.

وقالت الحجاتي إن الإمارات "لديها الحق في الدفاع عن نفسها والرّد على التهديدات الموجهة لقوات التحالف العربي باليمن"، مشيرة إلى أن ما حدث هو "استهداف ميليشيات إرهابية بضربات جوية محددة وفقا لقواعد الاشتباك المبينة على اتفاقية جنيف والقانون الدولي الإنساني نتيجة التهديد المباشر لأمن قوات التحالف".

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ "العرب" عن رفض الرئيس اليمني عبدي منصور هادي لمسودة اتفاق بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، تمخض عنها حوار جدة الذي ترعاه الحكومة السعودية.

وقالت المصادر إن الرئيس هادي أبدى موافقة مبدئية على الاتفاق الذي يتضمن خطوات لإعادة ترتيب مؤسسات الشرعية وتشكيل حكومة مصغرة بمشاركة مختلف المكونات المناوئة للانقلاب الحوثي، قبل أن يتراجع عن موافقته ويتخذ موقفا وصفته المصادر بالمتصلب.

وأكدت المصادر على أن الرئيس هادي رفض خلال الأيام الماضية تلقي أي اتصال من فريقه التفاوضي في جدة الذي يضم نائب الرئيس علي محسن صالح الأحمر ورئيس الوزراء معين عبدالملك ونائب رئيس مجلس الوزراء سالم الحنشي وعبدالله العلمي مدير مكتب رئاسة الجمهورية.

ووفقا للمصادر نفسها فقد امتنع هادي عن تلقي أي اتصالات أو استقبال أي زيارات في القصر الذي يقطن فيه بالرياض، بما في ذلك رفض التواصل مع اللجنة السعودية المكلفة بإدارة الحوار في جدة ونقل المقترحات.

وعزت المصادر التحول المفاجئ والمتشدد في موقف الرئيس هادي إلى تأثير الدائرة الضيقة المحيطة به والتي عمدت إلى حجب المعلومات عنه وأعاقت تواصله بفريقه التفاوضي، إضافة إلى الدور الذي لعبته مراكز القوى في الشرعية التي ترى أن أي اتفاق بين الحكومة والمجلس الانتقالي سيحد من سيطرتها.

ووصف مراقبون الإجراءات التي أقدم عليها الرئيس اليمني بعد استقالته نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان وموافقته على مسودة الاتفاق المقترحة، بمحابة تصعيد مفاجئ وخطير يعقد العلاقة بين الشرعية والتحالف، ويسهم في إرباك جهود مواجهة المشروع الإيراني في اليمن.

وتعمقت الخطوات التصعيدية في إصدار قرارات رئاسية، من بينها إقالة محافظ البنك المركزي اليمني حافظ معياد وتعيين محمد الحضرمي وزيرا للخارجية، بالرغم من دوره الرئيسي في توتر العلاقات مع التحالف وتكريس جهوده الدبلوماسية في مهاجمة دولة الإمارات العضو الفاعل في التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

ووصف خبراء في الشأن اليمني تجديد الحضرمي في كلمة اليمن التي القاها في الأمم المتحدة، الأحد، للاتهامات الموجهة لدولة الإمارات

### الشيخ عبدالله بن زايد

الإمارات ستواصل جهودها لتحقيق السلام رغم انتهاكات الحوثيين

